وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الضغوط النفسية وعلاقتها بالإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

رسالة مقدَّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من الطالبة

مها محمد خلف

إشراف

أ. م. د. إياد هاشم محمد السعدي

١٤٤٢ هـ ٢٠٢٠ م

((وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ))

صدق الله العلي العظيم

(الأنبياء ، الآية:٧٦)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**الضغوط النفسية وعلاقتها بالإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية**) التي قدمتها الطالبة (**مها محمد خلف**) قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (**علم النفس التربوي**) .

التوقيع :

أ. م. د. اياد هاشم محمد السعدي

التاريخ / / ٢٠٢٠

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ / / ٢٠٢٠

إقرار الخبير اللغوي

أشـهد أنـي قـرأت الرسـالة الموسـومة بـ(**الضـغوط النفسـية وعلاقتهـا بالإسـاءة العاطفيـة لـدى مدرسـي المرحلـة الإعداديـة**) التـي تقدمت بها الطالبة (**مها محمد خلف**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير آداب في (**علم النفس التربوي**) .

التوقيع :

الاسم : لؤي صيهود التميمي

اللقب العلمي : استاذ مساعد

التاريخ : ١٦/ نيسان / ٢٠٢٠

إقرار الخبير العلمي

أشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**الضغوط النفسية وعلاقتها بالإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية**) التي تقدمت بها الطالبة (**مها محمد خلف**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (**علم النفس التربوي**) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

الاسم : ميادة اسعد موسى

اللقب العلمي: استاذ مساعد دكتور

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار الخبير الإحصائي

أشهد اني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**الضغوط النفسية وعلاقتها بالإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية**) التي تقدمت بها الطالبة (**مها محمد خلف**) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في (**علم النفس التربوي**) وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية ولأجلهِ وقعت.

التوقيع :

الاسم : أنعام عبد الرحمن نعمان

اللقب العلمي: أستاذ مساعد دكتور

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(الضغوط النفسية وعلاقتها بالإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية)** وقد ناقشنا الطالبة **(مها محمد خلف)** في محتوياتها ، وفيما لهُ علاقة بها ، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير آداب في **(علم النفس التربوي)** وبتقدير ( )

التوقيع

الاسم: أ. م. د. محمد إبراهيم حسين

التاريخ: / /٢٠٢٠

عضواً

التوقيع

الاسم: أ.م. د.زينة عبد المحسن راشد

التاريخ: / /٢٠٢٠

عضواً

التوقيع

الاسم: أ.م. د. إياد هاشم محمد

التاريخ: / /٢٠٢٠

عضواً ومشرفاً

التوقيع

الاسم: أ. د. هيثم أحمد علي

التاريخ: / /٢٠٢٠

رئيساً

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢٠

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

ع / عميد الكلية

التاريخ / / ٢٠٢٠

الإهــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى

سندي في الحياة، الى من علمني معنى الإرادة والثبات، الى من رسم لي درب النجاح...

أبي الغالي

الشمعة التي احترقت لتضيء لي دروب الحياة، إلى مصدر الحنان ومنبع الامان، إلى من تحت قدميها ننال الجنان...

أمي الحنونة

من غذاني حبهم طوال عمري، جواهر حياتي ونبض الحب في قلبي...

أخواتي

موطن سعادتي، إلى من سيشاركني مسيرة الحياة حلوها ومرها ، الى توأم روحي...

زوجي

العائلة التي شاء القدر ان اكمل فيها مسيرة حياتي...

كل صديقاتي، الى كل زملائي، الى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي...

الباحثة

الشكر والامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى أل بيته الطيبين الطاهرين وصحبهُ أجمعين.

أحمد الله كثيراً وأشكر فضلهُ الذي يسر لي أمري ومنحني القوة والعزم على إتمام هذا البحث والإفادة من العلم والمعرفة ووفقني إلى الانتهاء من هذا البحث المتواضع وما كان لهذا العمل أن يتم إلا بتوفيق الله.

يسر الباحثة وقد انتهت من إعداد بحثها ان تتقدم بخالص الشكر وأوفر التقدير إلى الاستاذ المساعد الدكتور(إياد هاشم محمد السعدي) المشرف على البحث والذي لي الشرف إني درستُ على يده مرتين طالبة في قاعة الدرس وباحثة في الميدان وأشهد إني مدينة لهُ بثلاث أشياء لا يمكن ردها ابداً ثقتهُ بي التي منحتني الإخلاص في العمل . والتزامهُ العالي معي الذي منحني الصبر عند الوهن . ودقتهُ العلمية التي منحتني الجد عند الشعور بالملل والتعب إذ كان لرعايتهُ العلمية وملاحظاتهُ القيمة الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث.

وتتقدم الباحثة بشكرها إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية وأساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية الأفاضل ولجنة الحلقة النقاشية كما تشكر الباحثة الخبراء الذين استعانت بهم لما أبدوه من ملاحظات وتوجيهات .

وتشكر الباحثة كل من مدَ يد العون والمساعدة في كتابة هذا البحث سواء كان بملاحظاتهُ أو بتوجيهاتهُ وأخص بالذكر منهم (الدكتور : عدنان عبد الكريم العزاوي) و (الدكتور : محمد إبراهيم الجبوري).

وأقدم شكري لعائلتي لِما أبدوهُ من مساندة ومساعدة في كل المجالات ، وأخيراً أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى من أسدى لي نصحاً أو عوناً أو توجيهاً أو إرشاداً إلى أن أنجزت هذا العمل .

الباحثة

مستخلص البحث

هدف هذا البحث التعرف إلى :

١ـ الضغوط النفسية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

٢ـ الإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

٣ـ اتجاه وقوة العلاقة بين الضغوط النفسية والإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

٤ـ الفروق الاحصائية في العلاقة بين الضغوط النفسية والاساءة العاطفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث).

٥ـ مدى إسهام الضغوط النفسية في الإساءة العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس الضغوط النفسية على وفق نظرية (لازاروس،١٩٦٦) بعد ان اتبعت الخطوات العلمية في بنائه، وتحققت الباحثة من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات(٠,٨٠)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٨٧)، اما اداة البحث الثانية فقد تم بناء مقياس للإساءة العاطفية على وفق نظرية (كلاسر،٢٠٠٢)، وبعد استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة تم التحقق من الثبات بطريقة أعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرومباخ (٠,٩٢)، حيث طبق المقياسان على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) مدرس ومدرسة اختيرت بطريقة الطبقية العشوائية من مدارس مركز قضاء بعقوبة.

وبعد ذلك تم معالجة بيانات الدراسة احصائيا باستعمال(الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار الزائي).

وتوصل البحث الى النتائج الاتية:

١.ان افراد عينة البحث لديهم ضغوط نفسية ضعيفة.

٢. ان افراد عينة البحث ليس لديهم إساءة عاطفية.

٣. لم يظهر فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس وهذا يعني ان متغيرات البحث (الضغوط النفسية والإساءة العاطفية) لا يتأثران بمتغير الجنس(ذكور_ اناث).

٤. وجود علاقة طردية ايجابية بين الضغوط النفسية والإساءة العاطفية عند مدرسي المرحلة الإعدادية.

٥. هناك اسهام للضغوط النفسية في الإساءة العاطفية بدلالة معنوية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	
الآية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
إقرار الخبير الإحصائي	و
إقرار لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
الشكر والامتنان	ط
المستخلص	ي ـ ك
ثبت المحتويات	ل ـ م
ثبت الجداول	ن
ثبت الاشكال	س
ثبت الملاحق	س
الفصل الاول (التعريف بالبحث)	١ – ١١
مشكلة البحث	٢–٤
أهمية البحث	٥–٨
أهداف البحث	٩
حدود البحث	٩
تحديد المصطلحات	٩–١١
الفصل الثاني (الاطار النظري)	١٢–٣٧
المحور الاول: الضغوط النفسية	١٣–٢٧
أولاً : مفهوم الضغوط النفسية	١٣–١٤
ثانياً : أنواع الضغوط النفسية	١٤–١٥
ثالثاً : الضغوط النفسية لدى المتزوجين	١٥–١٦
رابعاً : عناصر الضغوط النفسية	١٦

خامساً : الآثار المترتبة على الضغوط النفسية	١٧
سادساً : الضغوط النفسية وعلاقتها بالشخصية	١٨
سابعاً : أسباب الضغوط النفسية	١٨-١٩
ثامناً : نظريات مفسرة للضغوط النفسية	٢٠-٢٥
مناقشة النظريات التي فسرت الضغوط النفسية	٢٥-٢٦
المحور الثاني : الإساءة العاطفية	٢٧-٣٧
أولاً : مفهوم الإساءة العاطفية	٢٧-٢٨
ثانياً : آثار الإساءة العاطفية على الأفراد	٢٩
ثالثاُ : الطرق التي يستخدمها المعتدي اتجاه الضحية في الإساءة العاطفية	٢٩ ـ ٣٠
رابعاً : أشكال الإساءة العاطفية	٣٠
خامساً : اسباب سلوك الإساءة	٣٠
سادساً : مفاهيم ذات الصلة بالإساءة	٣٠-٣١
سابعاً : نظريات مفسرة للإساءة العاطفية	٣١-٣٦
مناقشة النظريات التي فسرت الإساءة العاطفية	٣٦ ـ ٣٧
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	٣٨-٦٦
اولا :منهجية البحث	٣٩
ثانيا : مجتمع البحث	٣٩-٤٠
ثالثا: عينات البحث	٤٠-٤١
رابعا: أداتا البحث	٤١-٦٦
خامسا: الوسائل الاحصائية	٦٦
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والتوصيات والمقترحات	٦٧-٧٥
اولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٦٨-٧٤
ثانياً: ملخص النتائج	٧٤-٧٦
ثالثاً: التوصيات	٧٤-٧٥
رابعاً: المقترحات	٧٥
المصادر	٧٧-٨٧
الملاحق	٨٨-١١٠
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	B_C

ثبت الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث موزع حسب الأقضية والنواحي و المدارس والجنس	٣٩
٢	توزيع افراد العينة حسب المدارس والجنس	٤٠
٣	وضوح التعليمات موزعة بحسب المدرسة والجنس	٤٤
٤	عينة التحليل الاحصائي	٤٥
٥	القوة التميزية لفقرات مقياس الضغوط النفسية	٤٦
٦	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية	٤٨
٧	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالات مقياس الضغوط النفسية	٤٩
٨	مصفوفة الارتباطات بين مجالات مقياس الضغوط النفسية بعضها ببعض	٥١
٩	عينة الثبات	٥٣
١٠	المؤشرات الاحصائية لمقياس الضغوط النفسية	٥٤
١١	القوة التميزية لفقرات مقياس الإساءة العاطفية	٥٩
١٢	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الإساءة العاطفية	٦٠
١٣	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالات مقياس الإساءة العاطفية	٦١
١٤	معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الإساءة العاطفية يعضها ببعض	٦٣
١٥	المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس الاساءة العاطفية	٦٤
١٦	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الضغوط النفسية	٦٨
١٧	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاساءة العاطفية	٦٩
١٨	قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الضغوط النفسية والإساءة العاطفية	٧٠
١٩	القيمة الزائية للفرق بين الضغوط النفسية والإساءة العاطفية وفقا لمتغير الجنس	٧١
٢٠	معاملات الارتباط ومعامل التحديد بين الضغوط النفسية والاساءة العاطفية	٧٢
٢١	نتائج الاختبار الفائي الاجمالي لتحليل التباين للانحدار المتعدد لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والاساءة العاطفية	٧٣
٢٢	خلاصة تحليل الانحدار	٧٣

ثبت الأشكال

رقم الشكل	أسم الشكل	رقم الصفحة
١	عناصر الضغوط النفسية	١٦
٢	الأعمدة البيانية للمقارنة بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس الضغوط النفسية	٥٥
٣	الأعمدة البيانية للمقارنة بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس الإساءة العاطفية	٦٥

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة	٨٩
٢	استبانة استطلاعية	٩٠
٣	استبانة اراء المحكمين لمجالات الضغوط النفسية	٩١
٤	أسماء السادة المحكمين الذين تم الاستعانة بهم للحكم على صلاحية فقرات مقياس الضغوط النفسية والإساءة العاطفية	٩٣
٥	استبانة اراء المحكمين لمقياس الضغوط النفسية بصورته الاولية	٩٥
٦	الفقرات التي تم تعديلها من مجالات مقياس الضغوط النفسية بعد عرضه على المحكمين	٩٨
٧	مقياس الضغوط النفسية بصيغته النهائية	٩٩
٨	استبانة اراء المحكمين لمجالات الإساءة العاطفية	١٠٢
٩	مقياس الإساءة العاطفية بصورته الأولية	١٠٤
١٠	الفقرات التي تم تعديلها من مجالات مقياس الإساءة العاطفية بعد عرضه على المحكمين	١٠٧
١١	مقياس الإساءة العاطفية بصيغتهُ النهائية	١٠٩

الفصل الأول

التعـــريف بالبحـــث

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث .
- أهداف البحث.
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات.

مشكلة البحث :

يوصف العصر الحالي بأنه عصر الضغوط والازمات النفسية ، فقد اجريت العديد من الدراسات حول الضغوط النفسية لما لها من اثار على الأفراد حيث يتعرض الافراد في جميع مراحل حياتهم النفسية الى مواقف ضاغطة من مصادر عديدة منها بيئة العمل الضاغطة والضغوطات الاجتماعية واساليب الحياة ومؤثرات اخرى كالضغوطات الاسرية وطبيعة الحياة الاجتماعية بالاضافة الى مايشهده العالم اليوم بسبب الثورة العلمية والصناعية والتكنولوجية ادت الى شيوع الضغوطات لدى الافراد ، وقد ذكر (باول وانرايت) في كتابهما (Powell&Enriggt,1990) أن الاحصاءات الحديثة تشير الى أن ٨٠% من أمراض العصر مثل النوبات القلبية وتقرحات المعدة وضغط الدم وغيرها كانت بدايتها الوقوع تحت الضغوط النفسية ففي عصر يزخر بالصراعات والتناقضات وتزايد المشكلات بسبب زيادة مطالب التغيرات التكنولوجية والثقافية مما ينتج عنه مواقف ضاغطة شديدة تجعل الفرد يعيش حياة مليئة بالقلق وعوامل الخطر والتهديد، (النوايسة،٢٠١٣:١٧).

ويمكن القول ان حياتنا كلها سلسة من عمليات التوافق مع الضغوط وبعضها يكون بسيطاً الى درجة اننا نكاد لا نشعر به ونحن نتوافق مع سياق الحياة اليومية وبعضها الاخر يكون شديداً الى المدى الذي تعجز فيه قوى الفرد العادية عن مواجهته والتوافق معه وبعضها قد يثير فينا الخوف والقلق والشعور بالتهديد ، لذا فان اساليب التعامل مع هذه الضغوط هي الحلول الناجحة لإعادة ايقاع الاداء السليم للإنسان إذا ما استدل على معرفة الاسلوب المناسب للفرد أو الاسرة وهنا تكمن الصعوبة فحينما يتعامل الانسان مع المواقف فأنه يستجيب بطريقة من شأنها أن تساعده على التجنب أو الهروب أو من تقليل الازمة ومعالجة المشكلة،(شلبي،٢٠١٥:١١).

وأكد (لازاروس)(Lazarus,1970) ان ما يعتبر ضاغطاً بالنسبة لفرد لا يعتبر كذلك بالنسبة لفرد أخر ويتوقف ذلك على عوامل ذات صلة بالموقف نفسه قبل نوع التهديد وكميته والحاجة التي تهدد الفرد وأخيراً عوامل البيئة الاجتماعية كالتغيير الاجتماعي ومتطلبات الوظيفة،(عثمان،٢٠٠١:١٠١).

وبالتالي تفرز لنا هذه الضغوط بعض السلوكيات غير المرغوب بها الا وهي الإساءة العاطفية.

فالإساءة العاطفية هي لب الاساءات والاعتداءات جميعاً واساسها من حيث ان كل اساءة تتضمن إساءة عاطفية وجرح لشعور المساء اليه وإهانة والحط من شأنه ان لم يكن تعذيبه ، والاساءة العاطفية هي انكار وحجب كل ما يزود الفرد بالإحساس بأنه موضع الحب والتقبل والقيمة وتزويده بكل ما يناقض ذلك، إذ تشعره الاهانة بالكراهية والرفض وقلة القيمة، (عامر والمصري،٢٠١٤:٢٢).

إذ أكدت دراسة (أبو نجيلة ٢٠٠٦) ان الزوجات الاكثر تعليما واللواتي يعملن أقل عرضة للإساءة العاطفية من قبل الزوج، ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق ذات دلالة احصائية في درجة تعرض الزوجات للإساءة من قبل الزوج باختلاف أعمارهن عند الزواج، (أبو نجيلة،٢٠٠٦: ٨٢ـ ٨٦) .

وعلى الرغم من ان الاساءة العاطفية هي شكل واسع الانتشار وهي شكل من اشكال العنف بين جميع الثقافات ولكن نادراً ما يتم التعرف على هذا النوع من الإساءة، (Lorng,1994:43).

إذ تعد الإساءة العاطفية أحد المشكلات الأساسية التي يعاني منها الافراد على نطاق واسع الا انهُ في ضل غياب الدراسات التي توضح حجم الإساءة العاطفية وأبعادها لا يمكن التعرف تحديداً على حجم الإساءة ولا الأثار المترتبة عليها، وتزداد المشكلة سوءاً في العالم العربي بسبب طبيعة المجتمع والرفض من معظم شرائح المجتمع باعتبار أن هذه الأمور أموراً تتعلق بخصوصيات كل أسرة، (عسيري، ٢٠٠١: ٢٥).

إذ تشير الدراسات ان للإساءة العاطفية انتشاراً واسعاً في المجتمعات الغربية والعربية ففي الولايات المتحدة الامريكية تشكل الإساءة العاطفية نسبة ٧% تقريباً من تقارير الإساءة وأظهرت الاحصائيات الوطنية سنة ١٩٩٧ ان معدل الإساءة العاطفية يبلغ (٦%) من (٩٨٤,٠٠٠) فرداً مثبت تعرضهم لصيغ الإساءة والاهمال المختلفة اما في انكلترا فقد بلغ عدد الأفراد المسجلين تحت هذه الصيغة لسنة (٢٠٠٠) (١٨%) من اجمالي عدد الأفراد الضحايا لمختلف صيغ الإساءة ،(توميسون وتوسكي،١٩٩٦:١٣) .

وقد أشار (Olin&Tonry,1989) ان افراد الاسرة لديهم الاعتقاد بأن لديهم الحق في التأثير والسيطرة على سلوك بعضهم البعض والتحكم فيه فقد يتفاقم عدم الرضا عن

سلوك فرد اخر من افراد الاسرة بما في ذلك الشريك من خلال محاولات غير كفؤة أو عدوانية لتغير سلوك ذلك الشخص، (Olin&Torny,1989:88).

فالعنف إذاً هو سلوك يتسم بالإساءة ، ويشير بصفة عامة الى استخدام القوة ، التي تسبب الضرر والأذى من قبل شخص تجاه شخص أخر، وهو أحد مظاهر السلوك المنحرف ، الذي عرفته المجتمعات البشرية على مر العصور ، وصولاً الى هذه الأيام . وهذا السلوك هو نتاج مجموعة من العوامل والظروف الاجتماعية ، التي تظهر في مجتمع ما في فترات زمنية معينة ، مما يدل على وجود خلل في بناء ذلك المجتمع أو في وظائف وحداته ونظمه ومؤسساته المختلفة وقد امتدت مظاهر العنف لتصل الى أهم نواة في المجتمع ألا وهي الأسرة، (قرقوتي،٢٠١٥:١١).

تظهر الإساءة بين الازواج بشكل فعال حيث يؤدي ذلك للمعاناة الزواجية مثل هؤلاء الأزواج يكونون غير قادرين على إدارة الصراع والاتصال بشكل فعال في الاستماع لبعضهم بعضا ولا يميلون لاقتراح حلول ممكنة للمشكلات التي تواجههم فقد يميل الزوج للإنسحاب من المكان وهنا تبقى المشكلة معلقة أو قد يميل للتعامل مع المشكلات أو الصراعات الزوجية بأستخدام الضرب أو العنف،(بنات، ٢٠٠٨:١٧).

ما يزال من الصعب جدا ان نعرف الإساءة العاطفية بمقارنة بأنواع الإساءة الاخرى وذلك لان هذا النوع من الإساءة غامض إذ لاتوجد علامات ظاهرة تدل عليه ولكن من الواضح ان هذا النوع من الإساءة له اضرار كبيرة تؤثر على حياة الفرد، (امين،١٩٩٩: ٣٤)

وترى الباحثة ان العلاقات الاجتماعية في المجتمع بشكل عام ومجتمع المدرسين بشكل خاص تعاني من ضعف، بسبب الضغوط النفسية التي يتعرض لها المدرس في العمل وتأثيرها على شريك حياته داخل الاسرة ، فضلا عن ما وجدته الباحثة من عدم وجود دراسات تتناول هذين المتغيرين بشكل مترابط والاهتمام الضعيف لمثل هذه الدراسات المهمة التي تهتم بشخصية المدرس وما يعانيه من حالة انفعالية.

لذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي:-

هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية والإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية؟

اهمية البحث :

المدرس هو جوهر العملية التربوية وذلك لأهمية ومكانة الدور المهم الذي يقوم به في العملية التعليمية ، وتتعدد وتتداخل أدوار المدرس بين المعرفي والإداري ، ويتأثر أداء ذلك الدور بالعوامل الشخصية للمدرس والبناء الاجتماعي والتنظيمي لمهنة التعليم كمهنة تتطلب مستويات عالية للألتحاق بها، وكثيراً ما يواجه المدرسون في المدرسة مواقف وظروف عديدة يتعرضون خلالها لحالات من الاضطراب والقلق والخوف والإحباط والغضب مما يؤثر سلباً على حالتهم الصحية والنفسية والذي ينعكس بدوره على مستويات أدائهم في العمل ومن ثم القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية وتأتي معظم الضغوط والتوترات من مصادر مرتبطة بالعمل وطبيعته كما تأتي من البيئة الخارجية التي تؤثر على الافراد والمؤسسات، (Aloulou, et al., 2013:10).

أصبح الضغط النفسي يواجه أصحاب المهن والعاملين والناس جميعاً والضغط النفسي المهني ينتج عن صراع بين متطلبات المهنة ومقدرة العامل على الوفاء بها مما يترتب عليه أنحسار ملحوظ في كم العمل وأداء المهام وسواء كان الموظف أحصائياً اجتماعياً ، أم مدرساً أم طبيباً ، أم مديراً فهو يعرف عن طريق الخبرة المباشرة أو غير المباشرة أن للضغط النفسي عواقبه الوخيمة، والحياة الضاغطة تنتج عن رتم الحياة المتسارع وعدم استطاعة الانسان على مسايرتها وحيث يشعر الانسان بالضغط نتيجة عن أحساسه بعدم قيمة حياته أو بقلة القيمة في انتاجه أو عدم القدرة على النطق ب لا عند الضرورة ، (الفرماوي وعبدالله، ٢٠٠٩:١٥).

والضغوط النفسية بكل أنواعها هي نتاج التقدم الحضاري المتسارع الذي يؤدي الى أفراز انحرافات تشكل عبئاً على قدرة ومقاومة الناس في التحمل ، والضغط يمثل المؤثرات الاساسية للسلوك وهي توجد في بيئة الفرد ، بعضها مادي وبعضها الاخر بشري ، وتدفع هذه المؤثرات الشخص كي يقترب من أو يبتعد عن الهدف الخاص به، وهذه الضغوط تؤدي أما لتحقيق وإشباع الحاجات أو تجنب هذا الاشباع ، وهذه الضغوط محكومة بالوضع الاسري وبالوضع الاجتماعي ، وقد يلعب الوضع الاقتصادي للأسرة دوراً في ضغوط من نوع ما ، وقد يؤدي الى التنافر أو التناغم بين افراد الاسرة وايضاً الى ضغوط من أنواع معينة،(عبيد،٢٠٠٨:٢٨).

وقد أشارت دراسة (المحتسب،٢٠٠٨) . الى ان أكثر الاحداث الضاغطة تأثيراً على الافراد هي الاحداث الضاغطة الاجتماعية كما أشارت الدراسة الى وجود علاقة سلبية دالة بين التفاؤل وكل من التشاؤم وأحداث الحياة الضاغطة في حين توجد علاقة ايجابية بين التشاؤم وأحداث الحياة الضاغطة،(المحتسب،٢٠٠٨:٨٧).

الضغوط هي العامل الاساسي لتحقيق تكامل الشخصية فهي جزء من الحياة اليومية ، ويمكن أن تكون مصدراً للطاقة أو مصدراً للأضطرابات فكل شخص يشعر بالضغط والتوتر والاضطراب في كل وقت وأن كل فرد يتعامل مع الضغوط بشكل يختلف عن الاخر لمواجهة هذه الضغوط وذلك حسب خبراته، (أيبو،٢٠١٩: ٥٥).

ويشير (موراي) إن الحاجات النفسية قوة دافعة لكنها لا تعمل بمفردها وانما تتضافر مع القوى البيئية في ديناميكية من أجل إنبثاق السلوك الانساني فالعوز الذي ينشأ عن وجود الحاجة يهدد كيان الفرد ويهز أستقراره وأتزانه يزيد من التوتر والألحاح لديه من أجل الأشباع ويظل الانسان يكدح ويناضل في بيئته ويبحث عن ميسرات تيسر لهُ الاشباع وتحقق لهُ اللذة ،أما في حالة ان تعوق اشباع الحاجات المثارة يكون الضغط،(المصدر وأبو كويك، ٢٠٠٧:٩).

قد لاقت الإساءة العاطفية اهتماماً كبيراً من الباحثين والمختصين في وقت متأخر ويحدث هذا النوع من الإساءة تحت عدة مسميات الإساءة النفسية والاهمال العاطفي والعنف النفسي او العاطفي والاضطهاد النفسي او العاطفي وفي عام (١٩٨٣) اقترح المؤتمر العالمي تعريفاً للإساءة العاطفية إذ تتألف الإساءة العاطفية من افعال التقصير او الاهمال او التفريط التي تحكم عليها المعايير الاجتماعية وخبرة المختصين بانها مؤذية نفسياً للفرد ومثل هذه الأفعال تؤثر مباشرة وعلى المدى البعيد على النواحي السلوكية والمعرفية والانفعالية للفرد ومن امثلة هذا النمط من الأساءة الرفض والتخويف والعزل والاستغلال.(pearce,et al,1996:19)

وأكد (هوفمان وأياردس) (Hoffman&Ewards,1994) ان الشريك الذي لا يمكنه ان يفي بمتطلبات دورة ، نظراً لتدني مستوى تعليمه أو مكانته المهنية أو لإنخفاض دخله، أو أن مستواه الاجتماعي لا يتناسب مع مستوى شريكه، يعاني من مستوى عالي من الضغوط والاحباط الامر الذي يؤدي به الى المبالغة في اللجوء الى العنف داخل

اسرته وخاصة الشريك لان افراد الاسرة يصبحون هدفاً لتفريغ طاقته(عامر والمصري،٢٠١٤: ٦٠)

إذ تؤكد دراسة (الزهراني،٢٠٠٣) ان نسبة الأناث اللواتي يتعرضن للإساءة العاطفية اعلى من نسبة الذكور كما اشارت نتائج هذه الدراسة الى أن كلما ازداد عدد افراد الاسرة وأنخفض الدخل الشهري كلما ازدادت الإساءة العاطفية وان أكثر انواع الايذاء هو الاذى النفسي (الزهراني، ٢٠٠٣: ٢٢٧).

إذ كان الافراد يتعرضون للإساءة العاطفية منذ الأزل لكن هذه الإساءة لم تحصل على تسمية معترف بها رسمياً الا مؤخراً ، والإساءة بين الازواج أشبه بأفة تهاجم عقل الافراد وشخصياتهم فتؤثر على سلوكهم وهو أشبه بفيروس عضوي يتوالد ويتكاثر وينتقل من شخص الى أخر ، فكل ضحية تصاب به تكاد تنقله الى ضحية آخرى أو أكثر ، وغالباً ما تكون اثار الاعتداء(الإساءة) على الضحايا مدمرة ومزمنة وليس من السهل قياس معدل الإساءة على الافراد في المجتمع لأنه أقل أنواع العنف ظهوراً وعرضة للاحتجاج مما ينم عن موقف المجتمع المتغاضي أو حتى المتواطئ ازاءه ،(مجيد، ٢٠٠٨: ٨٣ ـ ٨٤).

الإساءة العاطفية تشمل المضايقة اللفظية المستمرة ، القاء اللوم على الفرد ،تحقير، الرفض، الاذلال ، تقليل القيمة، الترهيب، العزل ، الافساد ، الاستغلال ، انكار التحفيز الاساسي،(Hart&Brassard,1987:160-165).

إذ اشارت دراسة (حبيل،٢٠٠٦) إذ الافراد من الذكور والاناث يتعرضون الإساءة العاطفية على حد سواء فالذكور يتعرضون للإساءة من خلال الأسماء والألقاب المخجلة التي تطلق عليهم أما الاناث فأن أشد انواع الإساءة لديهم هو الانتقاد اللاذع المستمر من قبل الاخرين،(حبيل، ٢٠٠٦:١٥).

تشير الإساءة العاطفية الى مدى واسع من السلوك الذي يعبر عن الحالة الانفعالية تنتهي بإيقاع الاذى أو الضرر بالاخر سواء كان هذا الاخر فرداً أو شيئاً فهو يتضمن الايذاء البدني والهجوم اللفظي وتحطيم الممتلكات وقد يصل الى حد التهديد بالقتل والعنف هو سوء استخدام السلطة بغير عدل واستخدام القوة ينتج عنها ضرر أو إصابة أو معاناة ،(الزيود،٢٠١٢:٤٥).

ان الاساءة بين الازواج واسعة الانتشار أكثر مما نظن ومتعددة الأشكال وأخف هذه الاشكال تقطيب الحاجبين وعدم الاستحسان لكلمة أو فعل من الزوج أو الزوجة تجاه شريكته أو شريكها والمخالفة في الرأي حول موضوع معين والتهكم والممازحة الثقيلة والتأجيل والتسويف و المماطلة لفعل ما يطلبه الشريك الزوجي أو يرغب فيه ويجري تدارك نتائج ذلك بشكل أو بأخر مثل الاعتذار أو أعتبار ماحدث من قبيل سوء التفاهم ، ومن أشكال العنف الزوجي تتضمن رفع الصوت واشتداد حدته ثم السخرية والتعيير والسباب والشتائم وهي جميعها أشكال السلوك العدواني والاذى يقوم به أحد الطرفين ويستدعي الدفاع أو الهجوم المعاكس من الطرف الاخر ،(فياض، ٢٠١٣: ٨٩).

إذ أشارت دراسة (مخيمر وظفيري،٢٠٠٣) الى ارتفاع اضطراب الهوية الجنسبة لدى المساء اليهم (مخيمر وظفيري ،٢٠٠٣:٤٤٧ ـ ٤٨٦)

أولاً:ـ الأهمية النظرية

١ـ أهمية المدرس ودوره الفعال في العملية التربوية والتعليمية.

٢ـ المتغيرات التي يدرسها البحث الحالي ولها علاقة وثيقة بشخصية المدرس.

٣ـ رفد المكتبة العراقية بالمعلومات عن الضغوط النفسية والتي تسهم بدورها في الإساءة العاطفية.

٤ـ إثارة انتباه الباحثين للبحث في شخصية المدرس وما يعانيه من ضغوط.

٥ـ تعد هذه الدراسة من الدراسات العراقية الأولى التي تهدف الى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والإساءة العاطفية.

ثانياً:ـ الأهمية التطبيقية

١ـ تزويد المراكز والوحدات في الجامعة بمقياسين يمكن الرجوع اليهما لقياس جوانب مهمة من جوانب الشخصية .

٢ـ يعد البحث الحالي دراسة وصفية لمتغيرين مهمين .

٣ـ يقدم البحث الحالي توصيات ومقترحات يمكن تطبيقها .

٤ـ يساعد البحث الحالي تحصين المدرسين من سلوك الإساءة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١ـ الضغوط النفسية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

٢ـ الإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

٣ـ اتجاه وقوة العلاقة بين الضغوط النفسية والإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

٤ـ الفروق الإحصائية في العلاقة بين الضغوط النفسية والإساءة العاطفية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور ـ إناث).

٥ـ مدى اسهام الضغوط النفسية في الإساءة العاطفية .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بالإساءة العاطفية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية (المتزوجين) في قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٩ـ ٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات

اولا :ـ الضغوط النفسية عرفها كل من :ـ

١. لازاروس (Lazaraus,1976)

تعني "مجموعة من ردود الافعال النفسية والجسمية للمؤثرات التي يواجهها الافراد في حياتهم" (Lazaraus,1976:126).

٢. موراي (Murray,1978)

"هي صفة أو خاصية لموضوع بيئي أو لشخص تيسر أو تعيق جهود الفرد للوصول لهدف معين" (الخفاف، ٢٠١٩:٤٠).

٣ـ تولر (Tolor,1993)

"هي تغير يؤدي الى وضع عقبات في قدرات الفرد على التكيف" (Tolor.1993:36).

٤. (النوايسة ، ٢٠١٣)

"هي حالة من الاجهاد النفسي والبدني تنتج عن الأحداث المزعجة أو عن المواقف المحبطة ، وتصاحبها انفعالات غير سارة مثل التوتر والاحباط والغضب" (النوايسة ،٢٠١٣:٣٥).

٥ـ التعريف النظري

لقد تبنت الباحثة تعريف لازاروس، (١٩٧٦) للضغوط النفسية وذلك لتبنيها نظرية لازاروس في بناء أداتها وتفسير نتائجها.

٦ـ التعريف الإجرائي

"هو مدى قدرة الباحثة على سحب أكبر قدر من التنظير وتحويله الى تجريب "

ثانيا : الإساءة العاطفية

١ ـ وكر (Walker,1979)

"هي الاعتداء غير الجسدي على الشريك والذي يحدث خلال فترة من الزمن يقوم المعتدي (الشريك) بشكل منهجي بتقليل وتدمير الذات الداخلية للضحية أما بشكل علني (لفضي ـ مباشر) أو سراً (غير لفضي ـ غير مباشر) وذلك من أجل السيطرة داخل العلاقة على الضحية"، (Walker,1979:43).

٢ـ لورنج (Loring,1994)

"هي الاستخدام المتكرر للسلوك الضار من قبل الشريك أتجاه شريكه الأخر" (Loring,1994:1).

٣ـ براون (Brown,1999)

"هي شكلاً من أشكال الاعتداء أو الهجوم النفسي على الشخص و الأشخاص المساء اليهم عاطفياً وانفعالياً يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية عديدة وخطيرة "(Brown,1999:1493).

٤ـ جلاسر (Glaser,2002)

"هي سلوك يصدر من الفرد بشكل مقصود أو غير مقصود يتسم بالدوام والتكرار ولا يتطلب الاتصال البدني للفرد ، ويتمثل بالإهمال النفسي والإزدراء (النعت السلبي) للفرد والتفاعل السلبي معه" (Glaser,2002:702)

٥ـ لقد تبنت الباحثة تعريف جلاسر (2002) للإساءة العاطفية

وذلك لتبنيها نظرية جلاسر في بناء أداتها وتفسير نتائجها.

٦ـ التعريف الإجرائي:

"هو مدى قدرة الباحثة على سحب أكبر قدر من التنظير وتحويله الى تجريب "